

دور زيادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف: دراسة استطلاعية

جعفر عبد الله موسى إدريس⁽¹⁾
أحمد عثمان إبراهيم أحمد

المخلص : تناول البحث دور زيادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف وهدف إلى التعرف على أثر إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة على حجم البطالة والدور الذي تلعبه في الحد منها. واعتمد على فرضية إن إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة. يعتبر البحث دراسة استطلاعية ، أما مجتمع البحث فيتمثل في رواد الأعمال بمنطقة الطائف وبلغ حجم العينة (60) رائد أعمال وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات للحصول على المعلومات الأولية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك وعي كبير بأهمية المشروعات الريادية في التنمية الاقتصادية ، ودورها في الحد من البطالة ، وقدمت توصيات ومن أهمها تشجيع الدولة للمشروعات الريادية ، وتوفير الدعم المالي والفني لها ، وإعطاء الأفضلية في المنافسة الحكومية وتوفير حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية في المرحلة الأولى وتقديم الدعم المالي والفني لمرتادي الأعمال.

الكلمات المفتاحية : زيادة الأعمال ، المشروعات الصغيرة ، البطالة.

The role of entrepreneurship in the reduction of unemployment in Taif Region: An exploratory study of the problem

Gafar Abdallah Musa Idris
Ahmed Osman Ibrahim Ahmed

Abstract: The research the role of entrepreneurship in reducing unemployment in Taif Region problem and the goal to identify the impact of the creation of small and medium-sized enterprises on the size of unemployment and the role they play in reducing them. And it relied on the premise that the creation of small and medium enterprises has a positive effect in reducing the problem of unemployment. Search is a prospective study, the research community is to entrepreneurs in Taif Region and the total sample size (60) entrepreneur researchers have adopted the descriptive analytical method by using the entrance survey questionnaire as a tool for data collection to get the initial information among the most important findings of the study that there is a great awareness of the importance of entrepreneurship in economic development projects, and their role in reducing unemployment , and made recommendations , the most important to encourage the State of projects entrepreneurial, and the provision of financial and technical her support, and give preference in state competition and the provision of business incubators that sponsor projects leading in the initial stage and provide financial and technical support for business -goers.

Keywords, entrepreneurship, small businesses, unemployment.

⁽¹⁾ أستاذ مساعد بجامعة الطائف، قسم إدارة الأعمال، gafarmusa33@gamil.com

المقدمة:

في ضوء التوجهات العالمية نحو التركيز على الاقتصاد المعرفي وتعميق ثقافة العمل الحر والتخفيف من قيود الوظيفة الحكومية تأتي أهمية مشروعات ريادة الأعمال لتأخذ أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد السعودي وزيادة قدرته التنافسية محلياً ودولياً.

فمن الناحية الاقتصادية ، تؤدي إقامة مشروعات ريادة الأعمال إلى زيادة فرص العمل المناسبة وزيادة الطاقة الإنتاجية والتشغيلية للاقتصاد الوطني ، ومن الناحية الاجتماعية فإن انتشار مفهوم ريادة الأعمال في المجتمع يؤدي إلى توليد روح المبادرة والابتكار والتنافس بين الشباب فضلاً عن المساهمة في حل مشكلة البطالة وما يترتب عليها من المساهمة في حل بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

إن مشكلة البطالة هي إحدى مشاكل النظام الاقتصادي ، إلا أنها مشكلة اجتماعية تطال الفرد والأسرة والمجتمع ، كما أنها مشكلة سياسية تؤرق الدول كما تؤرق الشعوب ، فالاستقرار السياسي لا يكون إلا بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية ، وذلك بسبب دورها البالغ أهمية في الإنتاج ، التشغيل ، الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي.

وتشكل هذه المشروعات اليوم محور اهتمام السياسات الهادفة إلى تخفيض معدلات البطالة .حيث شرعت العديد من المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك العالمي إلى رفع شعار دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

إن العالم كله بما فيه المجتمع الأمريكي والمجتمعات الأوروبية وهي تعدّ أغنى دول العالم، تشكو من ظاهرة البطالة ، وتدعو هي وغيرها من دول العالم وخاصة العالم الثالث إلى عقد المؤتمرات العلمية والاقتصادية لبحث هذه المشكلة التي تعتبر بنظرهم مشكلة مستعصية.

تعتبر مشكلة البطالة من أعظم المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة ، حيث تفاقمت بسببها مشكلة الفقر والانحراف ، وهدم المجتمعات ، وقتل الطاقات ، وإشاعة الفوضى والاضطراب. والتي تؤرق أنظمة الحكم في غالبية دول العالم لتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي على كل شرائح المجتمع. ونلاحظ أن المملكة العربية السعودية من ضمن الدول التي وضعت ضمن أهم أولوياتها حل هذه المشكلة عن طريق استخدام العديد من الطرق والأساليب والسياسات لعل أهمها سياسة السعودة.

وقد قامت وزارة العمل بالمملكة بتقديم حزمة من البرامج لمساعدة هذه الفئات لعل أبرزها برنامج حافز الذي يقدم إعانة مالية للباحثين عن العمل وفق اشتراطات معينة.

من كل ما تقدم يحاول فريق البحث أن يبحث عن حلول لهذه المشكلة من خلال دراسة استطلاعية عن الدور الذي يمكن أن تلعبه ريادة الأعمال (المشروعات الصغيرة والمتوسطة) في الحد من هذه المشكلة وذلك عطفاً على الإمكانيات المالية الهائلة التي تذخر بها المملكة العربية السعودية والتمويل الذي تقدمه المؤسسات المالية العاملة بالمملكة.

إذا ماذا ينقص حتى يستفيد المجتمع من كل هذا لو علمنا أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تستطيع أن توفر فرص عمل كفيفة بالحد من مشكلة البطالة إلى درجة كبيرة بالنسبة للجنسين، علماً أنه يوجد العديد من المعاهد والجهات التي تدعم فكرة ريادة الأعمال على مستوى المملكة وهي تقدم العديد من الخدمات لرواد الأعمال للمساعدة في إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كل هذا يصب في صالح فكرة الحد من مشكلة البطالة ويمنح الأمل للعديد ممن يمتلكون المبادرة للمضي في اتجاه إنشاء مشروع يحقق به أهدافه.

هناك العديد من الدراسات في هذا المجال لعل أهمها دراسة (مقري ويحيوي، 2011) بعنوان "المشروعات الصغيرة والمتوسطة كآلية لمكافحة البطالة في الدول العربية"، بحثت الدراسة عن مشاكل البطالة والتحديات التنموية التي تواجه الدول العربية ، وذلك لكون معدلات البطالة فيها هي الأعلى في العالم ، ولأن قوة العمل العربية تنمو بمعدل أسرع مقارنة بأقاليم العالم الأخرى. مما يتطلب إيجاد حلول سريعة وناجعة لمشكلة البطالة في الدول العربية ، خاصة وأن البطالة تتركز بين الشباب والباحثين عن عمل لأول مرة ، وما قد يترتب عن ذلك من تداعيات اجتماعية. ومن أهم توصيات الدراسة: زيادة الوعي بأهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوضيح دورها في التنمية الاقتصادية. وزيادة اهتمام البنوك التجارية بالمتطلبات التمويلية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ووضع خطط تمويلية لها. ودعوة المصارف التجارية الإسلامية لتمويل رأس المال العامل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة كبديل تمويلي متوافق مع الشريعة الإسلامية ، وذلك من خلال اعتمادات المرابحة أو المشاركة. وإزالة عوائق السياسات التنظيمية والسياسات الحكومية للنظام المصرفي ، التي هي من أهم العناصر الأساسية لإنجاح عمليات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المصارف التجارية.

أما دراسة (عبد الرزاق حميدي وعبد القادر عوينان ، 2011) فقد كانت بعنوان "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من أزمة البطالة ، مع الإشارة لبعض التجارب العالمية"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قدرتها على المساهمة في توفير فرص عمل وتقليل معدلات البطالة في مختلف دول العالم. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات لعل أهمها : مشاركة الجامعة ومراكز البحث العلمي وكل الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إعداد هذه الإستراتيجية. والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطوير هذا القطاع على أن لا يتم نسخ التجربة كلية لأن ذلك سيكون دون نفع يذكر نظراً لاختلاف المؤهلات البشرية والمادية والمالية والثقافية. ووجود إرادة فذة ليس فقط لدى الدولة وإنما كذلك لدى أصحاب هذه المؤسسات في مواجهة التحديات.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الأساسية في مشكلة البطالة التي يعاني منها المجتمع السعودي نظراً للازدهار الاقتصادي وانتشار الجامعات مما يخلق ضغطاً متواصلاً على سوق العمل لاستيعاب مخرجات التعليم العالي المتمثلة في الخريجين وحملة الشهادات المختلفة. ويظهر ذلك من خلال الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة لإيجاد حلول لهذه المشكلة. مما سبق يمكن صياغة سؤال مشكلة البحث الرئيسي كالآتي: ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف؟ وحاول الباحث إيجاد حلول لمشكلة البحث من خلال الإجابة على سؤال البحث الرئيسي.

أهداف البحث:

1. التعرف على واقع ريادة الأعمال بمنطقة الطائف.
2. التعرف على دور رواد الأعمال ومشاريعهم في الحد من مشكلة البطالة.
3. التعرف على الدور الذي تلعبه الهيئات والمنظمات في تقديم الخدمات والدعم لرواد الأعمال.
4. حجم التمويل والدعم الذي تقدمه المؤسسات المالية لريادة الأعمال.
5. خلق الوعي بريادة الأعمال وتشجيع ثقافة العمل الحر الغير رسمي.
6. تحقيق أهم أهداف جامعة الطائف ألا وهي خدمة مجتمع المحافظة من خلال هذا البحث.

فرضيات البحث:

كما وضحت سابقاً الدراسة استطلاعية لذا الفروض الموضوعية تخدم أهداف الدراسة الاستطلاعية وهي:

1. هناك معرفة كبيرة بريادة الأعمال في محافظة الطائف.
2. إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير ايجابي في الحد من مشكلة البطالة.
3. يمتلك خريجو جامعة الطائف المعرفة اللازمة لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الإطار النظري**أولاً : مفهوم المشروع:**

إدارة المشروع هي تطبيق المعرفة ، المهارات ، الأدوات والأساليب على أنشطة المشروع لمقابلة حاجات وتوقعات أصحاب المصلحة من المشروع أو أكثر منها. إدارة المشروع إذاً هي عملية توجيه المشروع منذ بدايته وخلال تنفيذه وحتى النهاية ضمن وقت محدد ولائحة من المواصفات يتم العمل وفقاً لها لتناسب مخرجات العملية مع الحاجات الدافعة لوجودها أصلاً. (هند، 2011).

ثانياً : مفهوم المشاريع الصغيرة:

لقد تبين أن المعايير المستخدمة لتمييز المشاريع الصغيرة على المشاريع الكبيرة قد تختلف من بلد لآخر إذ أن كثيراً من المؤسسات قد تبدو كبيرة أو صغيرة نسبياً تبعاً لاختلاف المعيار المستخدم. ومن أهم المعايير المستخدمة للتمييز بين المشاريع الصغيرة والكبيرة ما يلي: (World Bouk 1987)

1. معيار عدد العاملين. 2. معيار رأس المال المستثمر.
 3. معيار الإيرادات. 4. معيار القيمة المضافة.
 5. درجة التخصص في الإدارة. 6. مستوى التقدم التكنولوجي.
- العمل الصغير هو منظمة أعمال صغيرة يقيّمها أفراد لممارسة نشاط اقتصادي بهدف الربح ولها خصائص تميزها عن الأعمال متوسطة وكبيرة الحجم ، ويهتم علماء الإدارة بالأعمال القانونية ، أي الأعمال المرخصة (الحاصلة على ترخيص من الدولة) والتي تختلف أحجامها من الصغيرة جداً إلى العملاقة. وعليه فإن الأعمال الصغيرة التي تهتم هنا جزء من القطاع الخاص القانوني. (برنوطي، 2005).

وتتميز الأعمال الصغيرة بتعدد الأسماء التي تعطي لها وتعقد عملية تعريفها، حيث تحتاج إلى تعريفها بطريقة وصفية كما وسنجد لاحقاً أن أحد أسباب تلك هو تعدد الأطراف المعنية بها، والتي تعطيها أسماء وتعريف مختلفة.

يعرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يمتلكه ويديره صاحبه بمفرده، لكن حجم مبيعاته محدود داخل الصناعة التي يعمل فيها. (عبد الحميد، 2002).

وهناك تعريف آخر يرى أن المشروع الصغير هو الذي يقل عدد العاملين فيه عن 100 عامل. وهناك تعريفات ربطت المشروع الصغير بحجم معين لرأس المال. هذا المفهوم ينطبق على كل المشروعات الصغيرة مثل المطاعم والورش الصغيرة ومحلات البقالة والمصانع الصغيرة، المراكز الطبية والمستشفيات الخاصة، المكاتب الهندسية الاستشارية، أعمال المقاولات، مكاتب المحاماة، الصيدليات، محلات بيع الملابس... الخ (عبد الحميد 2002).

أهمية ومزايا إنشاء المشروع الصغير:

- لكن لماذا يرغب البعض منا في إنشاء مشروع صغير خاص به ويفضله على الوظيفة مثلاً؟ والإجابة هناك حاجات وطموحات معينة لا يشبعها الفرد إلا من خلال المشروع.
- إن إنشاء مشروع صغير يحقق لصاحبه المزايا التالية: (عبد الحميد، 2002)
- أ. **الاستقلالية في العمل**: وهي أن تستمتع بأن تكون أنت رئيس نفسك أو لا يوجد فوقك رئيس يأمرك بما يراه هو.
 - ب. **فرصة تكوين ثروة مالية**: بالطبع يحقق الفرد ثروة أكبر إذا كان يجيد إدارة المشروع الصغير وقد يكون من المشاهير في المجتمع وستكون هذه الثروة أضعاف ما كان سيحصل عليه من جراء العمل لدى الآخرين.
 - ج. **خدمة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد**: إن صاحب المشروع الصغير يخدم المجتمع الذي يعيش فيه من خلال المشروع ويحس أن له دور في تطوير وتقدم هذا المجتمع.
 - د. **الأمان الوظيفي**: المشكلة التي تواجه آلاف الخريجين الآن هي إيجاد وظيفة، وعلى الفرد أن يفكر وهو طالب في مشروع صغير، فهو بهذا يحل أهم مشكلة في حياته وهي الحصول على فرصة وظيفية متميزة وبذلك يكون قد حقق الأمان الوظيفي.
 - هـ. **مشروع للفرد وأولاده وعائلته**: من المزايا الهامة أن يفيد الفرد أقاربه بالإضافة إلى إفادة نفسه، فإن ظهور المشروع الصغير سوف يساعد على توفير الأمان الوظيفي للأقارب والجيران، ويوفر للأولاد مستقبل مليء بالطموحات والفرص من خلال مشروع ناجح في السوق يقومون هم باستكمالها في المستقبل.
 - و. **التحدي وإثبات الذات**: للإنسان حاجات متعددة لعل أهمها إثبات ذاته لنفسه أولاً وداخل مجتمعه على أنه شخص منتج ذو قيمة وفائدة للمجتمع.

خصائص المشروع الصغير:

١. صغر حجم المشروع مقارنة مع المشروع الكبير.
٢. يحتاج المشروع الصغير إلى مساحة كبيرة لأداء نشاطه.
٣. الجمع ما بين الإدارة والملكية.
٤. استقلال الإدارة.
٥. لا يحتاج إلى تمويل كبير.
٦. قلة عدد العاملين.
٧. نشاط المشروع ونطاقه الجغرافي محدود نسبياً.
٨. درجة المخاطرة قليلة.
٩. يعتمد على تكنولوجيا بسيطة.
١٠. تقديم السلع والخدمات للمجتمع المحلي مباشرة.
١١. ارتفاع قدرتها على الابتكار وذلك لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات الذاتية في مشروعاتهم.

إن المشروعات الصغيرة لا يمكن أن تزدهر إلا في مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر، وتوجد مجموعة من رجال الأعمال أصحاب المواهب الإدارية الخاصة من ذوي الاستعداد للمخاطرة، وتبني الأفكار الجديدة، وفهم آليات التنافس في السوق العالمي. فاليابان استطاعت أن تحقق معجزة في مختلف المجالات وذلك من خلال الاعتماد على المشروعات الصغيرة.

ثالثاً : توليد أفكار المشاريع الصغيرة:

تعتبر الفكرة هي اللبنة الأولى للمشروع وقد يكون لدى كل منا العديد من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إذا أحسنا دراستها إلى مشروعات ناجحة ، والطرق العشرين التالية تساعد في الحصول على فكرة مناسبة: (نبيل، 2012)

1. حول هوايتك إلى مشروع. 2. وفر ما تحتاجه ولا تجده.
3. تفحص المشاكل.... تجد مشاريع مهمة. 4. اختلف عن الآخرين.
5. قدم عملاً مفيداً. 6. أبدأ من حيث انتهى الآخرون.
7. ابحث عن الأسواق الناشئة. 8. نفذ القديم بأسلوب جديد.
9. حسن ما يقدمه الآخرون. 10. ابتكر أفكار جديدة.
11. طالع الأخبار بشكل مختلف. 12. استثمر الموارد الطبيعية.
13. أرصد اتفاقيات التعاون المشترك. 14. حلل بيانات الاستيراد والتصدير.
15. تابع التقنيات الجديدة. 16. شارك بالمعارض والندوات.
17. ابحث عن فرصة امتياز تجاري. 18. اكتشف صناعات تولد وأخرى تموت.
19. وسع دائرة أعمالك الحالية. 20. فكر بالعمل من المنزل.

رابعاً: مفهوم الابتكار:

أشار (Weaver2002 p20) إلى المنظمة الابتكارية هي تلك المنظمة التي تبتكر أشياء ذات قيمة في الخدمات والأفكار والإجراءات والعمليات ضمن مجموعة من العاملين مع بعضهم البعض في ظل الإطار الاجتماعي للمنظمة الذي يتكون من الأفراد والجماعات للتأثير في السلوك الابتكاري الذي يحدد الابتكار التنظيمي للمنظمة.

وأوضح (Smith Aregiva 2002) أن الابتكار هو ذلك المحتوى في إيجاد منتج مختلف عن المنافسين ويكون من البدائل المفضلة للزبائن.

إن هذا التحول نحو الابتكار والشركات القائمة على الابتكار يعود إلى حقيقة أن الشركات أصبحت تمتلك الموارد الكبيرة والتقنية العالية والخبرات الفنية والإدارية الخاصة بالتعامل مع الابتكار بوصفه نشاطاً منظماً ومتميزاً من أجل الوصول إلى ما هو جديد كلياً أو جزئياً (الابتكار التدريجي أو التحسين) (نجم، 2003م).

إن الابتكار يعنى التوصل إلى ما هو جديد، فالجديد قد يكون فكرة أو مفهوم جديد ورغم أهمية الفكر والمفهوم إلا أنهما لا يكونان كافيين إذ لا بد من التطبيق الجديد في منتج جديد أو عملية جديدة لهذا فإن الابتكار هو التوصل إلى ما هو جديد بصيغة التطور المنظم والتطبيق العملي لفكرة جديدة مما يعنى أن الابتكار لا يقف عند عتبة الفكرة الجديدة وإنما يتجاوزها إلى التطبيق العملي في تحقيق الشركة لأهدافها في السوق.

الإبداع : Innovation

أشار الباحثان (Daft , N0e, 2001) إلى أن الإبداع هو القدرة على جمع أو المشاركة المعلومات بطرق تطوير أفكار جديدة وبعبارة أخرى هو تطوير الأفكار الابتكارية التي تعكس الحاجات المدركة وتستجيب للفرص في المنظمة ، وهو يعتبر الخطوة الأولى للابتكار ويساهم في نجاح المنظمة على المدى البعيد ، كما انه يحسن من عملية صنع القرار من خلال تشجيع العصف الذهني كأحد الأساليب المستخدمة في جمع أعضاء الجماعة معاً لتطوير أفكار جديدة وبعفوية.

كما يرى البعض أن الابتكار يتمثل في التوصل إلى حل جديد لمشكلة ما أو إلى فكرة جديدة وبهذا فإن الابتكار هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة ، في حين أن الإبداع هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أو التحويل من الفكرة إلى المنتج. (lau•Rami, 1999 p24)

يعتبر الاقتصادي شومبيتر أول من ركز على الإبداع في الاقتصاد وذلك من خلال كتابه نظرية

التطور الاقتصادي المنشور في 1912 ، حيث عرف مصطلح الإبداع بأنه الحصيلة الناتجة عن ابتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج وكيفية تصميمه. وقد صنف شومبيتر (Fericelli et C.Jessua J 1983) الإبداع إلى خمسة أصناف هي:

- أ. إنتاج منتجات جديدة استجابة لطلبات مستقبلية.
- ب. الكشف عن طرائق جديدة في الإنتاج لم تكن معروفة من قبل تسهم في تخفيض التكاليف.
- ج. إيجاد منفذ جديد لتصريف المنتجات.
- د. اكتشاف مصدر جديد للمواد الأولية.
- هـ. إيجاد تنظيم جديد.

ويرى الباحثان (Bruce,Mc Danied 2000) أن الإبداع الذي يتم تنفيذه من خلال التكنولوجيا الحديثة يساعد منظمات الأعمال في تحقيق أربعة أغراض هي :

1. زيادة الربحية من خلال تقليل التكلفة.
2. تحسين الإنتاج ووقت التسليم وتقليل الأسعار.
3. تقليل تكلفة الرقابة ومتابعة الأعمال.
4. تقليل تكلفة التخزين.

ريادة الأعمال : Entrepreneurship

مفهوم الريادة اليوم أصبحت بالغ الأهمية للأعمال الصغيرة والاقتصاد المعاصر وتعرف الرائد Entrepreneur بأنه فرد يقيم عملاً صغيراً ويجعل منه خلال فترة زمنية قصيرة عملاً كبيراً وناجحاً، وهو يحقق ذلك لكونه يتمتع بمهارات محددة تسميها مهارات ريادةية Entrepreneur Skills فالريادي هو شخص يتمتع بالنزعة الاستقلالية أي يفضل العمل لحسابه الخاص بدلاً عن العمل لدى الآخرين، وكذلك النزعة للمخاطرة ولها مهارة إقامة عمل تجاري ناجح.

تدعى العملية التي تكون المشروع بالريادية، والفرد الذي يبدأ المشروع بالريادي، فيما يمثل المشروع مخرجات الاثنين (الريادية والريادي). وتنجم الريادية كعملية عن فعل الريادي الذي يؤسس ويبدأ مغامرته الخاصة، ذلك الفرد الذي يخلق أعمال جديدة في مواجهة المخاطرة وعدم التأكد من أجل تحقيق الربح والنمو عن طريق تحديد الفرص المهمة والحصول على الموارد الضرورية لاستثمارها، فالكثير من الأفراد لديه أفكار عظيمة إلا أنه لا يحققها كما يفعل الريادي. (Thomas، 2005) في حين يدور السلوك الريادي حول كيفية استثمار الفرصة. لذا يوصف الريادي بأنه الشخص الذي يستثمر الفرصة في مواقف خطيرة. (برنوطي، 2005)

تعتبر الريادة من الحقول الواعدة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة، والنامية على حد سواء، إذا تساهم المشاريع الريادية مساهمة فاعلة في تطور التنمية الاقتصادية الشاملة في جميع البلدان، كما تعتبر مثل هذه المشروعات النواة الأولى في بلدان منظمات الأعمال الصغيرة والكبيرة. (النجار، العلي، 2006).

فعلى الصعيد الفردي يؤمن المشروع الريادي الدخل الكافي، والرضا الشخصي، وتحقيق الذات بالنسبة للشخص الريادي هو عائلته، كما يساهم المشروع الريادي في تطوير وظائف جديدة وتقليل مستويات البطالة في المجتمع. بالإضافة إلى إطلاق أنماط جديدة من السلع والخدمات، مما يؤدي إلى ظهور أسواق جديدة ويساهم في تقليل الفجوات الموجودة في اقتصاديات البلدان. ويعتبر المشروع الريادي اللبنة الأولى في تأسيس منظمات الأعمال على مختلف مستوياتها وأحجامها مما يجعل مثل هذه المنظمات قادرة على الدخول إلى أسواق العالم الأخرى، وفي ضوء ذلك.

الريادة هي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة، إنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم والالتزام بالتطبيق

لكي يضيفوا قيمة (Providing Value) إلى بعض المنتجات أو الخدمات وهذه المنتجات أو الخدمات قد تكون فريدة، ولكن يجب أن يضيف الريادي لها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية.

يرجع مفهوم ريادة الأعمال للاقتصادي الفرنسي كاتيلون Cantillon حيث عرف الريادة بأنها " التوظيف الذاتي بغض النظر عن الطبيعة أو الاتجاه، وذلك مع تحمل المخاطر وتنظيم عوامل الإنتاج لإنتاج سلعة أو خدمة مطلوبة في السوق.

أهم الإسهامات في وضع تعريف واسع لهذا المفهوم كانت للخبيرين الاقتصاديين جوزيف شومبيتر Joseph Schumpeter و فرانك نايت Frank Knight خلال القرن العشرين، حيث يعرف جوزيف ريادة الأعمال بأنها " عملية ابتكار وتطوير طرق وأساليب جديدة لاستغلال الفرص التجارية.

لقد كانت الريادة تعني دائماً الاستحداث وهذا المصطلح انتشر واستخدم على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية وذلك في العقود الأولى من القرن الماضي. وفي الأونة الأخيرة أصبحت الريادة في مجال الأعمال تعني السبق في ميدان ما. كما تعني أيضاً من يدير شيئاً جديداً في ميدانه أو يبتكر شيئاً جديداً كلياً يلاقي طلباً ورواجاً.

وأشار Barrow 1998 إلى أن الريادة هي (عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري. وتكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول). وقد عرف Carbonar 1998 انه (مرتبط بالتخطيط المحدد لمواجهة مخاطر محسوبة بناء على معرفة السوق والموارد المتاحة وذلك لتحقيق النجاح المأمول). وأخيراً، أطلق (الحسيني، 2006م) " الريادية " على مفهوم العمل الحر حيث عرف الريادية بأنها "عملية الاستحداث أو البدء في نشاط معين، كما يعني تحقيق السبق في قطاع معين، وعملية إدارة النشاط أو العمل الجديد في ميدان محدد، والريادي هو الذي يبتكر شيئاً جديداً بشكل علمي وشمولي ".

تعرف الريادة Entrepreneurship من معجم الرائد هي رواداً ورياداً وتعني راد الشيء طلبه ورواد الأرض تفقد ما حولها من المراعي والمياه ليرى هل هي صالحة للنزول. (مسعود، 1995). وعرف الإتحاد الأوروبي عام 2003 ريادة الأعمال بأنها "الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الإبداع والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة"

أما المملكة العربية السعودية كانت من الدول الرائدة في صناعة ريادة الأعمال، حيث كانت الأسر السعودية تشجع وتدعم أبنائها مادياً للاستثمار في المشروعات الصغيرة، ومعظم الأعمال التي نشاهدها هي نتيجة لدعم الأسر السعودية.

وتعرف ريادة الأعمال في السوق السعودي بأنها العملية التي يتم من خلالها خلق أنشطة اقتصادية جديدة من خلال عمليات البحوث والتطوير والإنتاج والتوزيع سواء المنتجات أو الخدمات المبتكرة في اطر فئوية.

وتنشأ المنظمات الريادية من خلال نوعين من العمليات هما الأول، تطوير أنماط جديدة من الأعمال سواء كانت من خلال الإبداع الداخلي أم المشاركة في المخاطر والآخر يتم من خلال تطوير المنظمات بواسطة التحديث الاستراتيجي أو التكامل ما بين الموارد. (السكرانة، 2008).

وتستطيع المنظمات الريادية الدخول إلى الأسواق بواسطة منتجات جديدة ومخاطر جديدة وفرص جديدة، ومن خلال الاستفادة من عناصر مرتبطة بذلك سواء كانت بالإبداع أو المخاطر والمغامرة والاستقلالية والابتكار والميزة التنافسية والتفرد وعناصر مرتبطة بالبيئة والأفراد والمنظمات. (السكرانة، 2008).

الريادي Entrepreneur

الرائد في اللغة : الذي يرسل في التماس النجاة وطلب الكأ والجمع رواد واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكأ ومساقط الغيث (سمعت الرواد يدعون إلى رياتها) أي طلب الناس إليها (ابن منظور) واستخدم مفهوم الريادي (Entrepreneur) لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر وكان مفهوم الريادة يستخدم للدلالة على المخاطرة التي ترافق الحملات الاستكشافية (Hisrich et al, 2005:6).

فالريادي هو الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة وينظم الآليات والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية. وكذلك القبول بالفشل والمخاطرة. ولديه القدرة على طلب الموارد والعاملين والمعدات وباقي الأصول ويجعل منها شيئاً ذا قيمة، ويقدم شيئاً مبدعاً وجديداً، وكذلك يتمتع بالمهارات و الخصائص سواء الإدارية والاجتماعية والنفسية التي تمكنه من ذلك. وتعتبر عملية الريادة والمبادرات الفردية شائعة في العالم، ففي الولايات الأمريكية المتحدة على سبيل المثال يحاول سنويا 4 بالمائة من المجتمع القادر على العمل أن يبدأ عملاً جديداً، بالرغم من أن معظم هؤلاء قد يكون لديهم عمل. (مراد، 2010)

الريادي (Entrepreneur): يعرفه (Daniel, 2004, 5) بأنه الشخص الذي يستطيع تنظيم وإدارة الأعمال، مع تبني المخاطرة لتحقيق الربحية، وقد عرفه السكارنه، على انه الشخص الذي تكون لديه مقدرة عالية على الانجاز، مثلما أشار إليه (McClelland) بأن الريادي هو إنسان غير تقليدي، والذي يقوم بالأعمال بطريقة مميزة ومبتكرة فالريادي الناجح يظهر قدرة عالية على فهم محيطه ويتعامل مع الآخرين بإيجابية، واستثمار أفضل ما لديهم من قدرات لتحقيق مفهوم ريادية الشركة (Corporate entrepreneurship).

يعتبر اليوم بيل غيتس Bill Gates مؤسس شركة مايكروسوفت العملاقة نموذجاً للريادي لأنه أسس شركة صغيرة جداً للمباشرة بنشاط تصميم أنظمة للحواسيب الشخصية والذي كان عملاً جديداً نتائجه غير معروفة، أستطاع خلال سنوات أن يجعلها عملاً عملاقاً وناجحاً. حصل نفس الشيء مع شركة فورد للسيارات، عندما أخترع هنري فورد تكنولوجية جديدة لإنتاج السيارات، بدأ كعمل صغير ثم توسع تدريجياً مع زيادة خبرته. (برنوطي، 2005).

فالريادة هي القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة العمال ذات الصلة بها. حيث يعتبر المشروع الريادي الأساس في بناء وتطوير منظمات الأعمال القادرة على المنافسة والدخول إلى الأسواق الخارجية. عرف بينر داركر عام 1985 الريادي بأنه الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية مرتفعة. أما جيفري تيمنز عام 1994 عرف الريادي المبادر (الفردى) بأنه الشخص المبدع الذي يبني عملاً متميزاً من لاشيء).

فالريادي هو الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة وينظم الآليات والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية. وكذلك القبول بالفشل والمخاطرة. ولديه القدرة على طلب الموارد والعاملين والمعدات وباقي الأصول ويجعل منها شيئاً ذا قيمة، ويقدم شيئاً مبدعاً وجديداً، وكذلك يتمتع بالمهارات الخصائص سواء الإدارية والاجتماعية والنفسية التي تمكنه من ذلك. (السكارنه، 2008) ويمكن التفرقة بين ثلاثة أنواع من القادة تحتاهم المنظمة خلال أوقات مختلفة من مراحل تطورها وهم: (Hisrich et al, 2005: 2).

- المبتكرون: ويمثلون الحالمون الذين ينشئون النموذج الأصلي، ويخترعون ما هو أبعد منه ولا يهتمون بالعوائد المالية.
- الرياديون: وهم البناء الذين يحولون النموذج الأصلي إلى تركيز مستمر، وتكون القابلية المالية هي الوجه الأكثر أهمية لعملهم.
- المدراء المهنيون: وهم الأمناء (Trustees) الذين يضمنون المستقبل عن طريق إنشاء وضمان الأنظمة والبنية التحتية اللازمة من أجل استمرار التركيز المستمر.

صفات وخصائص الريادي الناجح:

1. الرغبة في إدارة الأعمال.
2. الاستمرارية والمثابرة على العمل.
3. دوافع نفسية وشخصية.
4. الثقة بالنفس.
5. القدرة على إدارة المخاطر.
6. القدرة على التأقلم مع الفرص والبيئة الخارجية.
7. القدرة على التأقلم مع الغموض.
8. القدرة على الإنجاز والمبادرة.
9. الدقة والوضوح.
10. إدراك الوقت.
11. الابتكار.
12. سعة الأفق والانفتاح.
13. الدوافع الذاتية.

والريادي يستفيد من خلال القيمة الصافية المستقبلية Net Present Value في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية وتحديد قيمة المخاطرة وكيفية تقليل التكاليف. وقد أوضح (Druid، 4، 2001p) مفهوم الريادي وهو ذلك الشخص الذي لديه القدرة على أخذ المخاطرة بشراء البضائع، أو جزء منها بسعر معين وبيعها من أجل الحصول على الربح، سواء كانت بضائع جديدة أم قديمة. وأشار (Caruang، 15، 2000p) أن المنظمة الريادية لا بد من أن يتوافر فيها ثلاثة عناصر أساسية هي:

1. الأفراد الرياديين الذين لن يكون هنالك إبداع من دونهم.
 2. البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية، الثقة المثالية، الإبداع، لتحوط للفشل والغموض.
 3. البعد البيئي المرتبط بالتنوع في الأسواق.
- المشروع الريادي يركز على الإبداع والقيادة، حيث يكون له إبعاد تكنولوجية واقتصادية واجتماعية وثقافية، أو منتجاً جديداً أو طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة. كما قد يكون الإبداع في مجال التسويق وتقديم السلع والخدمات. أو في إدارة التنظيم وهيكله، كما يعتمد الريادة على التنوع وإدخال طرق جديدة وليس الاعتماد على النماذج والعادات المتبعة أو مصدرها في ثقافات معينة دون غيرها. (العلي، 2002).
- ووضح كل من (Histrich and allyore 2005 p.12) الفرق بين الريادي على مستوى المنظمات أو الأفراد، فعلى مستوى المنظمات هو الذي لديه القدرة على الابتكار والإبداع وأخذ المخاطرة في تقديم منتجات وخدمات جديدة. أما على مستوى الأفراد فهو الشخص القادر على تقييم واغتنام الفرص من أجل مخاطرة جديدة. وان الريادي لا بد إن يكون لديه خصائص القائد الإداري والتي تتطلب المرونة والابتكار وأخذ المخاطرة والرؤية الثقافية في طرح المنتجات. أما المنظمات الريادية، فقد عرفها (Griffin، 2005) بأنها تلك المنظمات التي لديها القدرة على عملية تخطيط وتنظيم وتقليل المخاطرة الجديدة وأشار إلى الدور الاقتصادي التي تلعبه المنظمات الريادية في الاقتصاد القومي، وان احتمالية الفشل والنجاح في هذه المنظمات متساوية ومثال على ذلك شركة ميكروسوفت فقد حققت مالمها (Bill Gates) 350 مليون دولار في البداية ولكن بعد نجاحها حققت 63 مليار دولار.
- وقد عرفها الباحثان (Sue.Birley. Muzkeya) بأنها تلك المنظمات التي تستطيع الاستفادة من الفرص دون النظر إلى الموارد، ويمكن توضيحها من خلال ستة أبعاد مرتبطة بها وهي:

اتجاهات الإستراتيجية والالتزام بالفرص وبالموارد والرقابة على الموارد وتنظيم الإدارة وفلسفة الحوافز.

وأشار (Caruang 2000 p. 15) إلى أن المنظمة الريادية هي تلك التي تعمل على إيجاد مخاطرة جديدة وتنفيذ تكنولوجية جديدة وكذلك قسمها إلى نوعين هما:

1. منظمات ترتبط بالابتكار والنمو.
 2. منظمات ترتبط بالمخرجات وهي الربحية والقيمة المضافة.
- المشروع الريادي يركز على الإبداع والقيادة، حيث يكون له أبعاد تكنولوجية واقتصادية واجتماعية وثقافية، أو منتجاً جديداً أو طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة. كما قد يكون الإبداع في مجال التسويق وتقديم السلع والخدمات. أو في إدارة والتنظيم وهيكلته، كما يعتمد الريادة على التنوع وإدخال طرق جديدة وليس الاعتماد على النماذج والعادات المتبعة أو مصدرها في ثقافات معينة دون غيرها.(العلي، 2002).

البطالة (العطالة) Unemployment:

البطالة في اللغة: بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولاً وبطلاناً، ذهب ضياعاً وخسراً، فهو باطل. بالرغم من شيوع استخدام لفظ البطالة في مجال الدراسات الاقتصادية والدراسات الاجتماعية، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين الاقتصاديين بشأن تحديد ماهيته، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الرأي حول تحديد مفهوم البطالة، التي تستخدم لوصف ظواهر عديدة مختلفة، كما أنها تعني أشياء مختلفة في بلاد مختلفة أن الشخص المتعطل هو الشخص القادر على مزاوله عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية ويسعى إلى الحصول عليه ولا يجده.

أن قضية البطالة قضية عالمية وعامة لا تخص بلداً أو شعباً من الشعوب بعينه، إذا أنها توجد وبدرجات متفاوتة في معظم إن لم يكن كل دول العالم، لذا يظل موضوع التوظيف أو التشغيل الكامل للقوى العاملة هدفاً ومطلباً تسعى إليه جميع الدول، كما أن درجة معاناة الدول من وطأة البطالة وأسلوب معالجتها ومقاومتها تختلف من دولة لأخرى.

ويمكن تعريف الشخص العاطل عن العمل بأنه ذلك الفرد الذي يقدر من الناحية الجسمانية على العمل وفي نفس الوقت يبحث عنه إلا أنه لا يجده ووفقاً لمصلحة الإحصاءات العامة بالمملكة العربية السعودية يعد الفرد متعطلاً إذا كان عمره 15 سنة فأكثر وقادراً على العمل، ولديه استعداد للعمل خلال أسبوع الإسناد ويبحث عن العمل بجديه تامة خلال فترة الأربعة أسابيع الماضية المنتهية بنهاية أسبوع الإسناد ولم يجد عملاً. (مصلحة الإحصاءات العامة 1427: ص9)

كما تعرف منظمة العمل الدولية العاطل بأنه " كل من هو قادر على العمل، ويرغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند الأجر السائد، ولكن دون جدوى. (زكي، 1997: 17)

كما تصف الحكومة الفدرالية الأمريكية العاطل بأنه الشخص الذي ليس لديه عمل يقوم به، ولمدة أربعة أسابيع، وفي نفس الوقت يعتبر نشطاً في البحث عن عمل وقادراً على أدائه حال توفره. (2005: 269, probst)

أنواع البطالة :

هناك ثلاثة أنواع رئيسة للبطالة:

1. البطالة الدورية Cyclical Unemployment : ترتبط البطالة الدورية أساساً بالاقتصاد الحر من خلال وضع أو نشاط الدورة الاقتصادية للبلدان ومن أهم الخصائص التي تتميز بها الاقتصاد الحر التنوع وتقلب فترات النشاط الاقتصادي بين الصعود (التوسع) والهبوط (الانكماش). وذلك وفقاً للدورة الاقتصادية التي تعيشها دولة ما.

2. البطالة الاحتكاكية Frictional Unemployment: تشير مفهوم البطالة الاحتكاكية إلى طبيعة حالة التعطيل الناتجة عن عدم وجود حالة أتساق وتناسق بين طالب العمل وأرباب العمل وذلك من

حيث صعوبة عملية الاتصال والتواصل بين الطرفين نظراً لنقص أو انعدام المعلومات اللازمة للطرفين عن بعضهما البعض.

ويحدث ذلك عادة بسبب التنقلات السريعة والمستمرة من قبل طالب العمل بين المناطق والمدن مما يطيل الفترة الزمنية التي يمضيها كل من الطرفين في البحث عن الآخر. "زكي، 1997: 30"

3. البطالة الهيكلية: Structural Unemployment تعرف البطالة الهيكلية بأنها التعطل الناتجة عن واقع التغيرات وعدم الملائمة بين فرص التوظيف والعمل على المصاحبة الشبيهة. وقد يكون السبب في التغيرات وعدم الملائمة، بسبب التوسع في استخدام التقنية الحديثة والمسكنة في المؤسسات وتقليص الاعتماد على الأعمال المؤداة يدوياً والاستغناء عن الأيدي العاملة، ويكون مآلها البطالة.

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من رواد الأعمال في محافظة الطائف ولكبر حجم العينة إلا أننا حاولنا توزيع الاستبيانات عشوائياً على عدد من رواد الأعمال، مختلفين في أعمارهم ومستوياتهم التعليمية. وقد تم توزيع عدد (60) استبيان على رواد الأعمال الذين تم اختيارهم عشوائياً وهذه العينة مقارنة مع حجم العينة تعد ضعيفة ولكن تعتبر مؤشر عام يمكن تعميمه والاعتماد عليه. وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات وتحليلها على الاستبيان وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لتحديد متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة الفقرات.

بيانات الجزء الأول:

جدول (1) توزيع الاستبيانات

الاستبيانات	العدد	النسبة
الاستبيانات الموزعة	60	100%
الاستبيانات المسترجعة	58	96.7%
الاستبيانات التالفة	2	3.3%
الاستبيانات القابلة للتحليل	58	96.7%

شملت الاستبيانات الموزعة رواد الأعمال وطلاب خريجين، حيث نسبة الاستبيانات المسترجعة بلغت 96.7% من إجمالي الاستبيانات الموزعة وهي نسبة معقولة، أي بنسبة فاقد 3.3%.

جدول (2) توزيع الاستبيانات حسب الفئة العمرية

الفئة	العدد	النسبة
..... أقل من 30 سنة	12	20.7%
30 - أقل من 35 سنة	16	27.6%
35 - أقل من 40 سنة.	11	18%
40- أقل من 45 سنة	9	15.5%
45- أقل من 50 سنة	6	10.3%
50 - أقل من 55 سنة	4	6.9%

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (2) أن معظم رواد الأعمال تتراوح أعمارهم ما بين (25-40) سنة ويقبل عددهم في الفئة العمرية (45) سنة فأكثر.

جدول (3) توزيع الاستبيانات حسب المستوى التعليمي

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
-	-	ابتدائي
3,10	6	متوسط
31%	18	ثانوي
2,55%	32	جامعي
5,3%	2	فوق الجامعي
-	-	أخرى

ونلاحظ من الجدول رقم (3) أن هنالك تفاوت في مستويات رواد الأعمال التعليمية، حيث أن نسبة 10.3% وأن نسبة 31% من الرواد من الثانوي، و55.2% من خريجي الجامعات، و3.5% دراسات عليا. حيث نلاحظ أن معظم رواد الأعمال من حملة الشهادات الجامعية

جدول (4) توزيع الاستبيانات حسب الخبرة في العمل الريادي في المشروعات الصغيرة

النسبة	العدد	الفئة
3,29%	17 أقل من سنة
32%	19	1 - أقل من 3 سنوات
25%	15	3 - أقل من 5 سنوات.
12%	7	5- أقل من 10 سنوات
-	-	10- أقل من 20 سنوات

نلاحظ من الجدول رقم (4) توزيع الاستبيانات حسب الخبرة في العمل الريادي في المشروعات الصغيرة أن معظم رواد الأعمال 29.3% خبرتهم سنة فأقل، و32% منهم تتراوح خبرتهم بين (3-5) سنوات، وأن 25% من المستسقين تتراوح خبراتهم (3-5) سنوات و12% (5-10) سنوات. جدول (5) مؤشرات ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة وفقاً لرواد الأعمال:

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
06,3	3,15	1. لديك معرفة كاملة بمفهوم ومصطلح ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة.
00,3	0,15	2. تكونت لديك معرفة واسعة للقيام بالمشروع الريادي الناجح.
26,3	3,16	3. لديك القدرة على التنبؤ بالمستقبل والتفكير الاستراتيجي.
3,34	7,16	4. تتوفر لديك الثقة في قدرتك على إدارة المشروع الريادي الصغير بنجاح.
06,3	3,15	5. تتوفر لديك خبرة كافية عن كيفية تسويق المنتجات والخدمات.
34,3	7,16	6. هل تم اختيار فكرة المشروع المناسبة لك، ومدى الاستعداد والرغبة لأداء هذه الفكرة.
3,08	15,4	7. تتوفر لديك مهارات إدارية وسلوكية في التعامل مع الآخرين.
82,2	1,14	8. تم دراسة المشروع وفقاً لحاجات السوق وتحقق الفائدة لك وللجميع والفكرة واعدة بالنجاح.
3,13	5,15	9. هل تتوفر لديك قدرات مالية للقيام بالمشروع أم الاستعانة بمصادر تمويلية أخرى لتغطية تكاليف الإنتاج.
2,93	7,14	10. هل المشروع قادر على سد الفجوة على الطلب في السوق وما هي الخامات وأي الأساليب التكنولوجية والفنية المستخدمة.
3,5	5,17	11. هل سيحقق المشروع عائداً اجتماعياً يعود بالنفع على المنتج والمستهلك.
72,2	6,13	12. إن مشاريع الأعمال الصغيرة تمتاز بأن عدد موظفيها قليل وذلك بما يناسب مع حجمه.
06,3	3,15	13. تساهم قطاع ريادة الأعمال في تنمية المشاريع الصغيرة أو المتوسطة وخدمة المجتمع.
18,3	15,9	14. ثقافة المجتمع السعودي تشجع على ريادة الأعمال في المملكة.
06,3	4,16	15. تبذل جهوداً كبيراً لمساعدة رواد الأعمال على تخطيط الإنتاج وربطه بحاجة السوق.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
93،2	7،14	16. توجد وعي من قبل الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.
72،2	6،13	17. تتوفر حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية الصغيرة في المرحلة الأولى وتقدم النصح والمشورة لمرتادي الأعمال.
74،2	13.7	18. إعطاء فرص تفضيلية لمشاريع شباب الأعمال في المنافسة الحكومية
24،3	2،16	19. المؤسسات التعليمية تدرج مناهج متخصصة تتناول ريادة الأعمال الصغيرة.
86،2	3،14	20. توجد برامج إعلامية متخصصة لدعم شباب الأعمال وتدفع الشباب نحو الإبداع في خلق فرص حقيقية
2.88	4،14	21. المناهج الدراسية تتسم بالمرونة وإمكانية تعديلها وفقاً للمتطلبات والاحتياجات المرحلية والمستقبلية.
36،3	8،16	22. إن زيادة الدخل مؤشر على اقتصاد غني يتمتع بمعدلات بقاء كبيرة للمشروعات الصغيرة، ومن ثم تزويد احتمالية التوظيف الذاتي.
36،3	8،16	23. للبطالة أثر سلبي على ريادة الأعمال مع عدم وجود فرص حقيقية.
36،3	8،16	24. المشروعات الريادية تستوعب عدد كبير من الخريجين الشباب.
2.6	13	25. توجد منظومة خاصة للبحث والتطوير لريادة الأعمال تتبناها وتدعمها الدولة.

- أن معظم رواد الأعمال تتراوح أعمارهم ما بين (25-40) سنة ويقل عددهم في الفئة العمرية (45) سنة فأكثر.
- هنالك تفاوت في مستويات رواد الأعمال التعليمية، حيث أن نسبة 10.3% متوسط وأن نسبة 31% من الرواد من الثانوي، و55.2% من خريجي الجامعات، و3.5% دراسات عليا. حيث نلاحظ أن معظم رواد الأعمال من حملة الشهادات الجامعية ولديهم المعرفة والمعلومات.
- معظم رواد الأعمال خبراتهم سنة فأقل بنسبة 29.3%، و32% منهم تتراوح خبراتهم بين (3-5) سنوات، و25% منهم تتراوح خبراتهم (3-5) سنوات و12% (5-10) سنوات.
- توجد وعي من قبل الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.
- معظم رواد الأعمال ليس لديهم معرفة كاملة عن وجود حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية، وتقدم النصح والمشورة لهم.
- تساهم المشروعات الريادية في زيادة دخل الفرد بزيادة المخرجات الجديدة.
- الريادة تشجع على الإبداع والابتكار ومصدرا من مصادر التجديد.
- ثقافة المجتمع السعودي تشجع على ريادة الأعمال.
- للبطالة أثر إيجابي، حيث يمكن للمشروعات الريادية الحصول على العمالة بتكلفة منخفضة.
- للبطالة أثر سلبي على ريادة الأعمال مع عدم وجود فرص حقيقية.
- النضج الفكري والإبداعي لرواد الأعمال من خريجي الجامعات أكبر مقارنة مع المستويات الأخرى (الثانوي، المتوسط).
- رواد الأعمال لديهم المعرفة والقدرة على التنبؤ بالمستقبل والتخطيط الاستراتيجي ولديهم فكرة جيدة عن تسويق منتجاتهم.
- هناك بعض الصعوبات التي تواجه المشروعات الريادية في بدايتها متمثلة في التمويل والبيروقراطية وحقوق الملكية.
- لا توجد برامج إعلامية متخصصة لدعم شباب الأعمال وتدفعهم للإبداع وخلق فرص جديدة.
- خريجي الجامعات هم الأكثر نضجاً في المشروعات الريادية، حيث تشتمل على المقررات الدراسية الجامعية عن المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال.
- المشروعات الريادية تستوعب عدد كبير من الخريجين الشباب السعوديين في إطار السعودة.

إثبات فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: هناك معرفة كبيرة بريادة الأعمال في منطقة الطائف.

جدول (6) مؤشرات معرفة رواد الأعمال بريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
06٠3	3٠15	1. لديك معرفة كاملة بمفهوم ومصطلح ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة.
00٠3	00٠15	2. تكونت لديك معرفة واسعة للقيام بالمشروع الريادي الناجح.
26٠3	3٠16	3. لديك القدرة على التنبؤ بالمستقبل والتفكير الاستراتيجي.
3.34	7٠16	4. تتوفر لديك الثقة في قدرتك على إدارة المشروع الريادي الصغير بنجاح.
06٠3	3٠15	5. تتوفر لديك خبرة كافية عن كيفية تسويق المنتجات والخدمات.
34٠3	7٠16	6. هل تم اختيار فكرة المشروع المناسبة لك، ومدى الاستعداد والرغبة لأداء هذه الفكرة.
3.08	15.4	7. تتوفر لديك مهارات إدارية وسلوكية في التعامل مع الآخرين.
82٠2	11٠14	8. تم دراسة المشروع وفقاً لحاجات السوق وتحقق الفائدة لك وللجميع والفكرة واعدة بالنجاح.

الجدول أعلاه يؤكد صحة الفرضية أن هناك معرفة كبيرة بريادة الأعمال لدى رواد الأعمال في منطقة الطائف. حيث تتوفر للرواد معرفة بريادة الأعمال (3.6) والقدرة على التنبؤ بالمستقبل والتفكير الاستراتيجي (3.00) والقدرة على إدارة المشروع الريادي ولديهم خبرة كافية عن تسويق المنتجات الجديدة المبتكرة التي تلبي احتياجات العميل.

الفرضية الثانية: إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة.

جدول (7) إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
3.13	5٠15	9. هل تتوفر لديك قدرات مالية للقيام بالمشروع أم الاستعانة بمصادر تمويلية أخرى لتغطية تكاليف الإنتاج.
2.93	7٠14	10. هل المشروع قادر على سد الفجوة على الطلب في السوق وما هي الخامات وأي الأساليب التكنولوجية والفنية المستخدمة..
3.5	5٠17	11. هل سيقوم المشروع عائداً اجتماعياً يعود بالنفع على المنتج والمستهلك.
72٠2	6٠13	12. إن مشاريع الأعمال الصغيرة تمتاز بأن عدد موظفيها قليل وذلك بما يناسب مع حجمه.
06٠3	3٠15	13. تساهم قطاع ريادة الأعمال في تنمية المشاريع الصغيرة أو المتوسطة وخدمة المجتمع.
18٠3	15.9	14. ثقافة المجتمع السعودي تشجع على ريادة الأعمال في المملكة.
06٠3	4٠16	15. تبذل جهوداً كبيراً لمساعدة رواد الأعمال على تخطيط الإنتاج وربطه بحاجة السوق.
93٠2	7٠14	16. توجد وعي من قبل الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والرعاية لهم
72٠2	6٠13	17. تتوفر حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية الصغيرة في المرحلة الأولى وتقدم النصيحة والمشورة لمرتادي الأعمال.
74٠2	13.7	18. إعطاء فرص تفضيلية لمشاريع شباب الأعمال في المنافسة الحكومية
24٠3	2٠16	19. المؤسسات التعليمية تدرج مناهج متخصصة تتناول ريادة الأعمال الصغيرة.
86٠2	3٠14	20. توجد برامج إعلامية متخصصة لدعم شباب الأعمال وتدفع الشباب نحو الإبداع في خلق فرص حقيقية.

الجدول (8) إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة
الجدول (9). نلاحظ أن :

- ثقافة المجتمع السعودي تشجع على ريادة الأعمال.
- للبطالة أثر إيجابي، حيث يمكن للمشروعات الريادية الحصول على العمالة بتكلفة منخفضة.
- للبطالة أثر سلبي على ريادة الأعمال مع عدم وجود فرص حقيقية.
- النضج الفكري والإبداعي لرواد الأعمال من خريجي الجامعات أكبر مقارنة مع المستويات الأخرى (الثانوي، المتوسط).

الفرضية الثالثة: يمتلك خريجو الجامعات المعرفة اللازمة لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الجدول (8) يمتلك خريجو الجامعات المعرفة اللازمة لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
2.88	4،14	21. المناهج الدراسية تتسم بالمرونة وإمكانية تعديلها وفقاً للمتطلبات والاحتياجات المرورية والمستقبلية.
36،3	8،16	22. إن زيادة الدخل مؤشر على اقتصاد غني يتمتع بمعدلات بقاء كبيرة للمشروعات الصغيرة، ومن ثم تزويد احتمالية التوظيف الذاتي.
36،3	8،16	23. للبطالة أثر سلبي على ريادة الأعمال مع عدم وجود فرص حقيقية.
36،3	8،16	24. المشروعات الريادية تستوعب عدد كبير من الخريجين الشباب.
2.6	13	25. توجد منظومة خاصة للبحث والتطوير لريادة الأعمال تتبناها وتدعمها الدولة.

الجدول (8) يمتلك خريجو الجامعات المعرفة اللازمة لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خريجي الجامعات هم الأكثر نضجاً في المشروعات الريادية، حيث تشتمل على المقررات الدراسية الجامعية عن المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال. والمشروعات الريادية تستوعب عدد كبير من الخريجين الشباب السعوديين في إطار السعودية. وهذا يؤكد صحة الفرضية أن يمتلك خريجو جامعة الطائف المعرفة اللازمة لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

النتائج والاستنتاجات

حاولت الدراسة التعرف على دور المشروعات الصغيرة تقليل البطالة وبعد تحليل البيانات ومناقشتها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية متمثلة في (النوع، العمر، المستوى التعليمي، وبين ريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة.
2. أتضح من خلال بيانات الدراسة الميدانية أن للمستوى التعليمي دور في إنجاح المشروعات الريادية الصغيرة. هنالك تفاوت في مستويات رواد الأعمال التعليمية، حيث أن نسبة 10.3% متوسط وأن نسبة 31% من الرواد من الثانوي، و55.2% من خريجي الجامعات، و3.5% دراسات عليا. حيث نلاحظ أن معظم رواد الأعمال من حملة الشهادات الجامعية ولديهم المعرفة والمعلومات.
3. معظم رواد الأعمال خبراتهم سنة فأقل بنسبة 29.3%، و32% منهم تتراوح خبراتهم بين (3-5) سنوات، و25% منهم تتراوح خبراتهم (3-5) سنوات و12% (5-10) سنوات. - كما أن معظم رواد الأعمال تتراوح أعمارهم ما بين (25-40) سنة ويقبل عددهم في الفئة العمرية (45) سنة فأكثر.
4. توجد وعي من قبل الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.

5. معظم رواد الأعمال ليس لديهم معرفة كاملة عن وجود حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية، وتقدم النصح والمشورة لهم.
6. تساهم المشروعات الريادية في زيادة دخل الفرد بزيادة المخرجات الجديدة.
7. الريادة تشجع على الإبداع والابتكار ومصدرا من مصادر التجديد.
8. ثقافة المجتمع السعودي تشجع على ريادة الأعمال.
9. للبطالة أثر إيجابي، حيث يمكن للمشروعات الريادية الحصول على العمالة بتكلفة منخفضة.
10. للبطالة أثر سلبي على ريادة الأعمال مع عدم وجود فرص حقيقية.
11. النصح الفكري والإبداعي لرواد الأعمال من خريجي الجامعات أكبر مقارنة مع المستويات الأخرى (الثانوي، المتوسط).
12. رواد الأعمال لديهم المعرفة والقدرة على التنبؤ بالمستقبل والتخطيط الاستراتيجي ولديهم فكرة جيدة عن تسويق منتجاتهم.
13. هناك بعض الصعوبات التي تواجه المشروعات الريادية في بدايتها متمثلة في التمويل والبيروقراطية وحقوق الملكية.
14. لا توجد برامج إعلامية متخصصة لدعم شباب الأعمال وتدفعهم للإبداع وخلق فرص جديدة.
15. خريجي الجامعات هم الأكثر نضجاً في المشروعات الريادية، حيث تشتمل على المقررات الدراسية الجامعية عن المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال.
16. المشروعات الريادية تستوعب عدد كبير من الخريجين الشباب السعوديين في إطار السعودية.

التوصيات:

- اعتمادا على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:
 - أ. على الدولة أن تشجع على قيام المشروعات الريادية وتوفير الدعم المالي والفني.
 - ب. تبسيط الإجراءات الإدارية وإزالة المعوقات التي تواجه رواد الأعمال الحاليين والمحتملين.
 - ج. نشر ثقافة الوعي والمعرفة عن المشروعات الريادية والفرص المتاحة وتدريب الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال وتعريفهم بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.
 - د. يجب أن تتوفر حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية الصغيرة في المرحلة الأولى وتقدم النصح والمشورة لمرتادي الأعمال.
 - هـ. إعطاء فرص تفضيلية لمشاريع شباب الأعمال في المنافسة الحكومية.
 - ت. الجامعات والمؤسسات التعليمية يجب أن تدرج مناهج متخصصة تتناول ريادة الأعمال الصغيرة.
 - ث. ضرورة أن تتسم المناهج الدراسية بالمرونة وإمكانية تعديلها وفقاً للمتطلبات والاحتياجات المرورية والمستقبلية.
 - و. توفير برامج إعلامية متخصصة لدعم شباب الأعمال وتدفع الشباب نحو الإبداع في خلق فرص حقيقية.
 - ل. إيجاد منظومة خاصة للبحث والتطوير لريادة الأعمال تتبناها وتدعمها الدولة.
 - ك. الدراسة استطلاعية ولذا فإن حجم العينة ضعيفة، فيجب توسيعها ليشمل عينة أكبر والوصول إلى نتائج متميزة تفيد المشروعات الريادية بالمملكة والمنطقة العربية.
 - و. القيام بدراسات تتعلق بدور المشروعات الصغيرة الريادية في الحد من البطالة والمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة.

المراجع:

1. النجار، فايز جمعة، والعلوي، عبد الستار، (2006)، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، عمان، دار الحامد.
2. السكارنة، بلال خلف، (2008)، الريادة وإدارة منظمات الأعمال الأردن. دار المسيرة
3. العلي، عبد الستار، (2002) الريادة (المقدمة والمدخل) ورقة عمل قدمت إلى مؤتمر الريادة في الأردن، 15 كانون الثاني برعاية الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.
4. برنوطي، سعاد نايف، (2005)، إدارة الأعمال الصغيرة إبعاد الريادة، عمان، الأردن.
5. أوكيل، سعيد، 2003، اقتصاد وتسيير الإبداع التكنولوجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 46-48.
6. النجار، فايز، العلي، عبد الستار، (2006) الريادة والأعمال الصغيرة، دار حامد
7. الذين، منصور ومراد (2007)، ناصر، دور المشروعات الصغيرة في تقليص الفقر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الاقتصادي السابع، جامعة اليرموك، الأردن.
8. مسعود، جبران، (1995) معجم لغوي عصري، دار العلم للعلوم والتكنولوجيا المجلات -
9. طوابية، أحمد، (2010) القرض المصغر ودوره في مكافحة الفقر مجلة دراسات اقتصادية، مركز البصيرة، العدد 16، جويلية، الجزائر.
10. حسين، ميسون، 2013، الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول مجلة جامعة بابل، المجلد 21، العدد، 2، 2013.
11. يوسف، حميد، (2007) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديات العولمة، مجلة جديد الاقتصاد، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، الجزائر.
12. نجم، نجم عبود، (2003) إدارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة)، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
13. توفلر، ألفين (1990)، ترجمة عصام الشيخ قاسم، الموجة الثالثة، بنغازي، الدار الجماهيرية.
14. عبيدات، محمد إبراهيم، (2004)، تطوير المنتجات الجديدة، (مدخل سلوكي)، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
15. فريم، ديفيدسون فريم، تعريب عبد الله كامل عبد الله (2003)، إدارة المشروعات في المؤسسات، الرياض، العبيكان، الطبعة الأولى.
16. عبد الحميد مصطفى أبو ناعم (2002)، إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
17. عايدة رزق الله، إدارة المشروعات الصغيرة في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، ندوة تنمية المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدة رجال الأعمال في مصر، القاهرة، جامعة عين شمس، سبتمبر 1997م.
18. هند عبد الرحمن الرياح، وأن تأسيس مشروعك الآن، القاهرة، دار اقرأ للنشر والتوزيع، 2011م.
19. نبيل محمد شلبي، أبدأ مشروعك ولا تتردد، الدمام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة السادسة، دن.
20. نبيل محمد شلبي، (2004) دور حاضرات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي، مجلة آفاق الاقتصادية العدد 97، جامعة دبي، ص 123-124
21. محمد عبد الله البكر، (2004) أثر البطالة في البناء الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 32، العدد 2.
22. عبد الكريم، البشير، تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة منها، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، 2004، ص: 152.
23. رمزي، زكي، 1997 الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، أكتوبر، ص: 39.
21. A Strategic Management & Entrepreneurship، http://media.wiley.com/product_data/excerpt/53/04712305/0471230553-1.pdf، (2003)
22. Don Harvey، Donld R. Brawn 2000، An Experinatioal Approach To Organization Development 6th prentice Hall New York USA.
23. Davidson 2000 Entrepreneurship Strategy Soloam management Review Issue I.WW.
- Griffin، 2005 Management 6 edition Houghton Mifflin Company.USA 24
- Sue Birley Doiel F. Muzyka 2001 Mastering Entrepreneurship. prentice Hall person Education Limited. USA
25. Laird W. Mealiea and G. P. Latham (1996): Skills for managerial success، Irwin، Chicago.
26. Crawford، C. Merle (2001): New Products management، the University of Michigan.
27. Allan J. Magraph G. Hardy (1999): Building customer relationship، Business Horizons.
28. Adcroft، A.، R، Willis، & D. Spinder (2004): Missing the point? Management education and entrepreneurship.
29. Thomas W. Zimmerer & Norman M Scarborough، "Essentials of Entrepreneurship & Small Business Management"، (4th éd، Pearson Prentice Hall، New Jersey، 2005) ، p 3.